بقبول وركون اليه فان وجد كراهة او علم اجابة في نفسه
فميل طبيعي ووسوسة لا يضران كما ذكرنا في الرياء ومنها ان
لا يمشي الا ومعه غيره يمشي خلفه د يلم حد ج عن ابي امامة
رضي الله عنه انه عليه السلام خرج يمشي الى البقيع فتبعه اصحابه
فوقف وامرهم ان يتقدموا ومشى خلفهم فسئل عن ذلك
فقال اني سمعت حفق نعالكم فاشفقت ان يقع في نفسي
شيء من الكبر ومنها ان لا يزور غيره وان كان يحصل من
زيارته خير له او لغيره من تعليم التواضع ومنها ان يستنكف
من جلوس غيره بالقرب منه الا ان يجلس بين يديه ومنها
ان يتوقى مجالسة المرضى والمعلولين ويتحاشى عنهم ومنها
ان لا يتعاطى بيده شغلا في بيته ومنها ان لا يحمل شيئا
الى بيته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل هذه
المنفيات ومنها ان يستنكف عن لبس الدون من الثياب
وقد قال عليه السلام فيما خرجه د عن ابي امامة رضي الله
عنه البذاذة من الايمان ومنها ان يستنكف عن دعوة الفقير
لا عن دعوة الغني والشريف ومنها ان يستنكف عن قضاء
حاجة الاقرباء والرفقاء في السوق خصوصا شيء الا

الاشياء الخمسة كالصابون والكبد والكباش والحناء
والنورة والمصطكى والمشط ومنها ان يتسلل عليه تقدم
الاقران في المشي والمجلوس بحيث ان مشيا او جلسا
يمشي خلفه ويجلس تحته متصلا به فان اتفق ذلك فاما
يذهب ويفارق فلا يمشي ولا يجلس او يبعد عنه في المشي
والمجلوس بحيث يكون بينهما اشخاص من يعلم كل احد انهم
ادون منه ومنها عدم قبول الحق عند مناظرة الاقران من صاحبه
وعدم الاعتراف بخطائه والشكر له اما لعدم الاصغاء و
والتأمل في كلامه احتقارا واستصغارا له او عنادا او كبرا
فكل هذه ان كان في الملا فقط رياء وان فيه وفي الخلوة
فكبر المبحث الخامس في اسباب التضعة والتواضع وفوائدها
اما الاولى فهي معرفة نفسه من اين الى اين ومعرفة عيوبه
وغوائل الكبر وفوائد التواضع وفضائله من كونه من اخلاق
الانبياء عليهم السلام والاولياء والعلماء والصالحين ومحمودا
عند الله تعالى وسببا لرفعة الدرجات في اعلى عليين
وكان القياس ان تنزل العبد نفسه منزلة لا دون منها لان قوما
كالشجاعة بين التهور والجبن والعفة بين الشره والجمود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)